

ديوان
شعري

قوافٍ من فيض الخاطر

أحمد النجار

الكاتب: أحمد النجار

المؤلف: قواف من فيض الخاطر

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

ISBN: ٩٧٨-٩١-٨٩٢٧٣-٩٣-١

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: ١٨-٣٥ ١٢-٢٥-

٢٠٢٠

الناشر: رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاستراجوتالند

هاتف: ٠٠٤٦٧٩٠١٨٥٥١٨

البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنا الكتاب العربي-

ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو

تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل

من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر

بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى

ديوان قوافٍ من فيض الخاطر

تأليف:
أحمد النجار

إهداء عام

إلى أبويّ وزوجتي وولدي

إلى أساتذتي ومشاخي الذين علّموني

إلى أصدقائي وأحبابي ومعارفي

إهداء خاص

إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت أغلب
القصاصد في هذا الديوان في مدحه والثناء على حضرته.

مقدمة

عزيزي القارئ بين يديك أولى تجاربي الشعرية من السنة الأولى من الدراسة الجامعية إلى يومنا هذا قد يعجبك شعري وقد لا يعجبك وقد تختلف معي في بعض الأفكار الموجودة في القصائد فأرجوا أن لا يحمك اختلافك معي على النقد بطريقة هدامة.

يَا بَعْدَ مَنْ

يَا بَعْدَ مَنْ غَابَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ
وَخَلَى بِمَعْصِيَةٍ فَلَيْسَ يُجِيبُ

دَاعِي السَّلَامَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ
يَدْعُوهُ لِلصَّبْرِ الْجَمِيلِ قَرِيبُ

صَبْرًا عَلَى رَعَنَاتِ نَفْسِكَ وَانْتَظِرْ
عُونًا عَلَى عِصْيَانِهَا وَرَقِيبُ

لَا تَبْتَأَسْ مَهْمًا خَلَوْتَ بِمَأْتَمٍ
الْحِقَّةُ دَوْمًا طَاعَةً فَتَطِيبُ

واعلم بأن الله يَقْبَلُ تَوْبَةً
مَا دَامَ قَلْبُكَ مُخْلِصًا وَيُنِيبُ

واسأل مَلِيكَ مِنْهُ عَفْوَ طَيِّبًا
وسلامَةً تُرْجَى فَلَسْتَ تَخِيبُ

واضْرَعِ إِلَيْهِ وَقُمْ وَنَاجِي مُخْلِصًا
وابكِ إِلَيْهِ تَذُلًّا فَتُصِيبُ

مِنْ جُودِ رَبِّكَ عِزَّةً وَكَرَامَةً
وهدايةً تَأْتِي وَلَيْسَ تَغِيبُ

مواساة

كتب أحدهم يعاتب حبيبا :

تَشْكُوا تَفْرُقْنَا وَأَنْتَ جَنَيْتَهُ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ ظَالِمٌ يَتَّظَلَّمُ

وَتَقُولُ أَنْتَ بُعْذِرِ بُعْدِي عَالِمٌ

وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّي لَا أَعْلَمُ

فَتَرَاكَ تَدْرِي أَنَّ حُبَّكَ مُتَلْفِي

وَلَكِنِّي أَخْفِي هَوَاكَ وَأَكْتُمُ

إِنْ كُنْتَ مَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ

أَوْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ

فكتبت مواسياً هذه الأبيات :

يا شاكياً هَجَرَ الحَبِيبِ بِأدْمَعِ
كَفَكَفَ دُمُوعَكَ إِنَّنِّي بِكَ أَعْلَمُ

واسمع بِقَلْبِكَ مَا أَقُولُ فَإِنَّنِّي
والله يَشْهَدُ أَنَّنِّي لَكَ مُكْرِمُ

إِنَّ العِتابَ لِمَنْ تَقَنَّعَ بالهوى
لا تَجْنِ مِنْهُ سِوَى الجِراحِ وَتُكَلِّمُ

فدع عَنكَ فِعْلَ مَنْ لَمْ يَصُنْ
تِلْكَ المَحَبَّةَ يَطْبِ عَيْشُكَ وَتَنَعْمُ

ظلم النفس

لا خَيْرَ فِيمَنْ قَدْ غَشَا

قَلْبًا بِظُلْمٍ لَا يَعُودُ

كَأَنَّ وَلَا فِيمَنْ شَرَى

دُنْيَا بِأُخْرَى فِي جُودِ

يَعْصِي الْإِلَهَ وَلَا يَرَى

كَيْفَ الْإِلَهَ لَهُ يَجُودُ

لَا يَهْتَدِي أَبَدًا إِلَى

رُشْدٍ وَلَا يُوفِي الْعُهُودَ

فَأَسْمَعُ أُخِيَّ نَصِيحَةً
مِنْ مُخْلِصٍ فِيهَا عُقُودٌ

كَيْمَا تُفُوزَ بِرَحْمَةٍ
مِنْ عِنْدِ مَوْلَانَا الْوَدُودِ

سُبْحَانَ مَنْ يَعْفُو عَنِ الْـ
عَبْدِ الْمُسِيئِ بِإِلَاحُدُودِ

الرضا بقضاء الله

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْقُلُوبَ مَشَاكِيأَ

تُضْوِي عُقُولاً فِي ظَلَامٍ تَقْبُعُ

قَدْ قَدَّرَ الْأَقْوَاتَ فِيهَا حِكْمَةً

مَخْفِيَةً مِنْ كُلِّ ضَيْرٍ تَمْنَعُ

قَدْ يَهْتَدِيهَا مَنْ تَبَصَّرَ أَمْرَهُ

وَيَطِيبُ قَلْباً بِالْقَضَاءِ وَيَخْشَعُ

وَيُسِيئُ ظَنًّا مَنْ تَعَامَى قَلْبُهُ

عَنْ حِكْمَةٍ لَا يَهْتَدِيهَا فَيَجْزَعُ

سَلَّمَ عُبَيْدَ اللَّهِ تَسْلَمَ بِالْقَضَا

وَسَلَّ السَّلَامَةَ مِنْ مَلِيكَكَ تُرْفَعُ

وَالزَّم طَرِيقَ السَّائِرِينَ مَعَ الرِّضَا

تَحْتَ الْقَضَاءِ لِحِزْبِ رَبِّكَ تُرْجَعُ

أبلغ عزيزاً

أبلغ عزيزاً في بلادِي غُربتي
حتَّى وإن كان البِعادُ قَليلُ

إنِّي ذُكرتُكَ بينَ أشواقِ سرَّت
بينَ الضُّلوعِ وما لها تمثيلُ

ما زالَ طيفُكَ في خيالي حائماً
في ظلِّ أسرابِ الحمامِ يميلُ

يغدوا ويذهبُ في السَّماءِ مُحلَّقاً
لي مُنيساً في وِحدتي وخَليلُ

أبلغ عزيزاً إن قولي صادقُ
يا ليتَ لو أنَّ العيونَ تُقولُ

مَا كُنْتُ أَضْمِرُ فِي الْفُؤَادِ وَلَا يُرَى

كَالرُّوحِ تَطْفُؤَا فِي الْعُلَا وَتَجُولُ

كَيْمَا يَفُوحَ الْمِسْكُ بَيْنَ جَوَانِحِي

وَتَطْيِبَ رُوحِي وَالْفُؤَادُ يَنْوَلُ

أَبْلَغَ عَزِيزاً لَا يَزَالُ بِخَاطِرِي

إِنِّي كَنَهَرٍ لِلْحَيَاةِ أَسِيلُ

وَحَيَاةٌ مَرَّةً عِنْدَنَا بِمَحَبَّةٍ

وَمَوَاتٌ مَرَّةً بِالْغَرَامِ قَتِيلُ

يَا فَيْضَ خَيْرٍ قَدْ أَتَيْتَ مُبَشِّرًا

لِي فِي طَرِيقِ الْغَرَامِ طَوِيلُ

يَا طَيْبَ قَلْبٍ لَا يَزَالُ مُعْطِراً

كُلَّ الْقُلُوبِ وَاللِّجَمَالِ دَلِيلُ

إِنِّي نَظَمْتُ بِصَدَقِ قَوْلِي مُخْلِصاً

لَكَ عَاشِقاً وَالْعِشْقُ فِيكَ جَمِيلُ

هجرة النور

أَهْلًا بِشَهْرٍ لِلْأَحِبَّةِ ذَاكِرُ
فِيهِ الشُّجُونُ لِحِبِّبِنَا لَا تَفْتُرُ

أَنْعِمَ بِشَهْرٍ فِيهِ هِجْرَةُ أَحْمَدِ
فِيهِ الْمَعَالِي مِنْ قَدِيمِ تُذَكِّرُ

قَدْ جَاهَدَ الْأَقْوَامَ يُحْيِي مَوَاتَهُمْ
فَرَمَوْهُ زُورًا أَنَّهُ قَدْ يَسْجِرُ

وَسَعَوْا لِقَتْلِ مُشْهَرِينَ سَيُوفَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ لَهُمْ عِيُونَ تَنْظُرُ

لَا تُغْنِ عَيْنٌ فِي قُلُوبٍ لَا تَرَى
وَاللَّهِ يَنْصُرُ رُسُلَهُ مَنْ يُنْكِرُ

فَمَضَى كَرِيمًا لَا يَرُوهُ لَهُمَ عَمَى
وَعَدَا بَدَارِ أَبِي فُحَافٍ وَمَا دَرُوا

وَبَقِيَ عَلَيَّ فِي دِيَارِ حَبِيبِهِ
يَفْدِيهِ حُبًّا لَا يَخَافُ وَيَنْفِرُ

أَنْعَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِهِ ذَاكَ الْفَتَى
مَنْ مِثْلُهُ فِي وَجْهِ قَوْمٍ يَصْبِرُ

أَنْعَمَ كَذَلِكَ بِصَاحِبِ الْمُصْطَفَى
ذَلِكَ الَّذِي صَحِبَ الْحَبِيبَ يُهَاجِرُ

وَأَتَوْا إِلَى ثَوْرٍ وَأَنْخَوْا رَكَبَهُمْ
حَقٌّ لِدَاكَ الْغَارِ عِزًّا يَفْخَرُ

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْهَجِيرُ مُوَاتِيًا
جَاءَتْ أَعَادِيهِمْ كَجُنْدٍ يُيَسَّرُ

لَوْ يَنْظُرُ الْعُمِيَانُ تَحْتَ رُجُولِهِمْ
أَلْبَغُوا وَلَكِنَّ رَبَّكَ نَاطِرٌ

لِلَّهِ جُنْدٌ مُرْسَلُونَ وَلَا يُرَوَا
كَالْعَنْكَبُوتِ كَذَا الْحَمَامِ تَصَدَّرُوا

ظَنُّوا بِأَنَّ الصَّاحِبِينَ سَيَهْزَمَا
وَاللَّهُ مُخَلِّفٌ ظَنَّهُمْ وَيُقَدِّرُ

مَا كَانَ رَبُّكَ مُخْلِفًا فِي وَعْدِهِ
سُبْحَانَ مَنْ يُوفِي الْعُهُودَ فَيَنْصُرُ

رَكِبُوا الْمَطَايَا يَمَّمُوهَا سَطَرَهَا

نَحْوَ الْمَدِينَةِ نَوَّرُوهَا عَطَّرُوهَا

شَرَفْتَ طَيِّبَةَ يَا حَبِيبُ وَبُورَكَتْ

أَرْضُ سَمَاءٍ بِالْقُدُومِ وَفَاخَرُوهَا

لِي فِي مَدِيحِكَ يَا حَبِيبُ مَفَائِزُ

عَلَى أَنْالِ شَفَاعَةٍ لَا تُنْكَرُ

وَكَذَا أَهْلِي وَالصَّحَابِ أَحْبَبْتِي

نَشْرَبُ بِكَفِّكَ فِي الْمَعَادِ وَنُحْشَرُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَبَّ بِكَى

يَبْغِي الْمَدِينَةَ قَلْبُهُ يَتَقَطَّرُ

مولد الهادي

تَجَلَّى مَوْلِدُ الْهَادِي جَلَالاً
 فَضَاءَ الْكُونِ نُوراً قَدْ تَلَّالاً
 وَأَظْهَرَ فَرِحَةً بِمَجِيئِ طَهْ
 وَضَاءَ الْبَدْرِ أَشْهَدَنَا الْجَمَالاً
 وَأَقْبَلَ كُلَّ شِهَابٍ يَبِغُ حَرْقاً
 لِكُلِّ مَرِيدٍ جِنَّ قَدْ أَزَالَ
 وَأَطْفَأَ نُورُ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرّاً
 لَهَيْبِ الْفُرسِ قَدْ كَانَ الْمُحَالاً
 فَهَذَا عَرْشُ كِسْرَى قَدْ تَصَدَّعَ
 وَهَذَا مُلْكُ كِسْرَى قَدْ أَقْلَا

وَهَذَا الْكَوْنُ قَدْ أَبَدَى سُرُورًا

وَهَزَّ جَنَاحَ فَرَحٍ ثُمَّ مَالًا

بَشَائِرِ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ

تُزِيلُ الشَّاكَّ تُخْبِرُنَا مَقَالًا

هَنِيئًا قَدْ أَتَانَا خَيْرٌ هَادٍ

وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَكْمَلُهُمْ كَمَالًا

وَخَيْرُ الرُّسُلِ أَعْلَاهُمْ مَقَامًا

وَأَفْضَلُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ خِلَالًا

لَهُ نُورٌ كَمِثْلِ الشَّمْسِ يُضْوِي

سَمَاءَ الْقَلْبِ مَنْ ظَلَّلَ ثِقَالًا

وَرِيْقٌ قَدْ حَبَاهُ اللهُ يَشْفِي
مِنَ الْأَدْوَاءِ قَدْ كَانَتْ عُضَالَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي عَدَّ وَمَضٍ
أَضَاءَ الْكَوْنِ نُورًا قَدْ تَلَالَا

طل الحبيب

أَمِنْ تَذْكَارِ أَخْبَارٍ وَمَوْعِظَةٍ
يَلُودُ الْقَلْبُ مِنْ سِرْبٍ لِأَوْهَامِ

وَإِنَّ الْقَلْبَ يُظْلَمُ حِينَ سَهْوٍ
فَدَعِ سَهْوًا وَرُمِ ذِكْرًا لِإِدْيَامِ

فَذَكُرِ اللهُ يَجْبُرُ كَسْرَ قَلْبٍ
تَصَدَّعَ مِنْ ذُنُوبٍ فِي عَمَامِ

وَ عَفْوِ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِ
وَ أَكْبَرُ مِنْ غِيَابِ فِي مُدَامِ

فَيَا مَنْ تَسْمَعُ النَّجْوَى فَتَرْحَمِ
وَتُنزِلُ وَابِلَ الْعَفْوِ النَّمَامِ

تَفَضَّلْ سَيِّدِي وَاعْفِرْ لِعَبْدِي
يَعُوذُكَ مِنْ شَفِيرِ لُظَى الْجِمَامِ

تَكْرَمْ سَيِّدِي فِينَا وَشَفِّعْ
حَبِيبَكَ خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ

مُحَمَّدٌ مَنْ حَبَاهُ اللهُ نُورًا
وَعَلَى ذِكْرِهِ أَعْلَى مَقَامِ

وَشَرَّفَ قَدْرَهُ الْعَالِي وَكْرَمِ
وَعَظَّمَ شَأْنَهُ دُونَ الْأَنَامِ

دَعْوَتُ اللهِ يُبْلِغُنِي مَقَامًا
بِهِ أَلْقَى شَفِيعِي فِي الزَّحَامِ

لَأَحْظَى مِنْهُ يَوْمَ الْحَشْرِ قُرْباً
وَأُسْقَى فِي حِيَاضٍ مِنْ هُمَامٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
تَنْزَلُ كَالنَّدَى فِيهَا سَلَامِي

معراج الحبيب

أَحَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا إِنَّ قَلْبِي

لِمَنْ سَكَنَ الْمَدِينَةَ مُسْتَهَامَ

لِسَاكِنِ طَيِّبَةِ الْأَنْوَارِ زُرْنَا

وَحَاشَا لِلْمُحِبِّ لَهُ يُلَامُ

وَفِي الْآيَاتِ وَالْأَنْوَارِ هِمْنَا

وَنَنْظُرُ أَنْ يَشِيبَ بِنَا الْعَرَامُ

وَجَدَّ لَنَا بِرَوْضَتِهِ حَدِيثُ

عَنِ الْمِعْرَاجِ طَابَ لَهُ الْمَقَامُ

عَنِ الْإِسْرَاءِ لَيْلَةً أَنْ تَسْرَى

عَنِ الْمُخْتَارِ حُزْنٌ لَا يَنَامُ

فَكَانَ الْيُسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ حَقًّا
مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ لَهُ تَمَامٌ

وَكَانَتْ رَحْمَةً الْمُخْتَارِ نُورًا
لِمَنْ يَأْتِي دَلِيلًا إِذْ تُقَامُ

فَقَدْ لَبَّى دُعَاءًا مِنْ مَلِيكَ
لَهُ حُكْمٌ عَظِيمٌ لَا يُرَامُ

وَبَارِكْ أَرْضَ قُدْسٍ إِذْ أَتَاهَا
وَصَلَّى بِالْكَرَامِ قَدْ اسْتَقَامُوا

وَسَارَ بِهِ الْأَمِينُ إِلَى لِقَاءِ
إِلَى رَبِّ عَظِيمٍ لَا يُضَامُ

فَأَكْرَمَهُ وَبَشَّرَهُ بِبَشِيرٍ

لِنُورٍ يَقِينُ إِيمَانًا يُقَامُ

فَلَا حَ النُّورُ يَغْزُوا كُلَّ شِرْكَ

وَإِذَانًا بِأَنَّهُ لَا يُدَامُ

فَلِلَّهِ الْمَحَامِدُ عَدَّ رَمَلٍ

تَجُوبُ الْكُونَ شُكْرًا يُسْتَدَامُ

وَلِلْمُخْتَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ أُهْدِي

صَلَاةً مِنْ عُبِيدٍ مُسْتَهَامُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ

تُرْفَرَفُ كَالْحَمَامِ كَذَا السَّلَامُ

أيا قلبي

أَيَا قَلْبِي أَمَا أَنْ الرَّجُوعُ
إِلَى رُشْدٍ وَقَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ

أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَوْرِ وَظُلْمٍ
بِأَنَّكَ عَنْ ذُنُوبٍ لَا تَمِيلُ

فَيَا اللَّهَ كَمْ يَعْفُوا وَيَغْفِرُ
عَنِ الْقَلْبِ الْمُسِيءِ فَلَا يَكِيلُ

وَكَمْ لَكَ مِنْ جِبَالٍ رَاسِيَاتٍ
مِنَ الْأَخْطَاءِ وَيَحْكُ لَا تَزُولُ

أَيَا قَلْبِي فَعُمْرُكَ فِي زَوَالٍ
فَمَا لَكَ مِنْ هُرُوبٍ لَا سَبِيلُ

وَإِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ قَدْ عَلِمْتَ
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتُوبَ فَلَا دَلِيلُ

أَيَا قَلْبِي فَكَمْ مَاتَتْ قُلُوبُ
عَلَى ظُلْمٍ فَمَا فِيهَا تَقُولُ

أَلَا تَنْظُرُ إِلَى مَا قَدْ جَنَّتُهُ
فَتَخْشَعُ مِنْ مَصِيرٍ قَدْ يَطُولُ

أَيَا قَلْبِي فَهَلْ تَسْمَعُ وَتَعْقِلُ
إِلَى هَدْيِ الْكَرِيمِ فَلَا بَدِيلُ

فَقَدْ تَنَجَّوْا مِنَ الْهَجْرَانِ حَقًّا
وَقَدْ تَنَعَّمْ بِوَصْلِ لَا قَلِيلُ

فَيَا رَبِّي أَنَا عَبْدٌ حَقِيرٌ
عَلَى الْأَعْتَابِ مُنْكَسِرٌ دَلِيلٌ

فَمَنْ يَقْبَلُ سِوَاكَ بِمَحْضِ فَضْلٍ
وَهَلْ لِعَثْرَةِ قَلْبٍ قَدْ يُقِيلُ

سَطَّرْتُ بِمُقَلَّتِي دُعَاءَ قَلْبٍ
مُنِيبٍ قَدْ تَفَطَّرَ هَلْ يَنْوُلُ

معارضتي لقصيدة الدكتور أسامة الأزهرى

قال الدكتور أسامة الأزهرى بإنشاء قصيدة فى حب
الوطن وحب مصر وفتح الباب لمن أراد أن يقوم بأى
نون أدبى شعري حول قصيدته من تخميس أو معارضة
أو إنشاد فنظمت هذه القصيدة وأرسلتها لفضيلته
والحمد لله أن راقى له وأعجبته.

الله فى بلدى الذى

أحيا لرفعته وآل

بلدى الذى أرجوا له

أن يرتقى درج المعالى

مِنْ كُلِّ مَجْدٍ يَرْتَقِي
 فِيهِ وَيَعْلُوا كَالْجِبَالِ
 اللَّهُ فِي بَلَدِهِ
 ذِكْرٌ عَظِيمٌ فِي جَلَالِ
 أَوْلَاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ
 عَلًّا بَدِيعًا كَالْخِيَالِ
 بَلَدِي الَّذِي يَعْلُوا بِأَزْ
 هَرْنَا الشَّرِيفِ ذُرَا الْجَمَالِ
 فَهُوَ الْمُنِيرُ لِكُلِّ رَاجٍ
 يَبْتَغِي هَدْيَ الْكَمَالِ

اللَّهِ فِي أَرْضِ حَوْتٍ

فِي بَطْنِهَا مِنْ خَيْرِ آلِ

أَعْنِي الْحُسَيْنَ الْمُبْتَلَى

رَقَّاهُ رَبِّي بِالْمَبَالِي

وَكَسَّاهُ مِنْ حُلِّ الْجَمَا

لِ بِمَا يَدُومُ بِلا مِثَالِ

اللَّهِ فِي شَعْبِ لَهُ

قَلْبٌ مُنِيرٌ كَالْهَلَالِ

فِي فِطْرَةٍ وَشَهَامَةٍ

تَعَلُّوا وَتَعَلُّوا لَا تُبَالِي

فِي نَجْدَةٍ فِي قُوَّةٍ
وَشَجَاعَةٍ عِنْدَ النَّزَالِ

اللَّهِ فِي نَيْلِ جَرَى
فِي أَرْضِهِ يُحْيِي غَوَالِي

مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَنْـ
بُعْ مَآوَهُ مِنْ كُلِّ عَالٍ

لَا يَسَامُ الْمَاءُ الَّذِي
أَحْيَا مَوَاتًا أَنْ يُوَالِي

فِي وَصْفِ أَفْضَالِ لَهُ
مَهْمَا نَظَّمْتُ فَلَا أُغَالِي

وَطَنِي الَّذِي أَبْغِي بِهِ
عِزًّا لَهُ رُوحِي وَمَالِي

معارضة شعرية

كتب صديقي الشيخ محمد صلاح هذه الأبيات :

حَبَّايَ هَيَّا أَخْبِرَا عَن ضَعْفِ

أَعْلُوا بِهِ وَمُرُوتِّي تَزَادُ

وَالْغَارِقُونَ بِهِ عِطَاشٌ كَلَّمَا

شَرَبُوا تَطَامَتَ مِنْهُمُ الْأَكْبَادُ

وَالْمُنْكَرُونَ لَهُ حَيَارَى دُونَهُ

لَا يَهْتَدُونَ وَعَيْشُهُمْ أَنْكَادُ

بِاللَّهِ قُولُوا أَيُّ شَيْءٍ ذَا الَّذِي

بِالشُّرْبِ يَظْمَى مَنْ لَهُ وَرَادُ

فكتبت إليه هذه الأبيات :

ألقى سؤالا سيدي عز هو

فنظمت أبياتا له تنقاد

إن الذي تبغي بسؤلك ذكره

لهو الحياة ومن به تزداد

وهو الذي لا تكتفي منه العطا

ش ولا تروى لهم أكباد

عشق هيام قد تسمى وصفه

من يفتريه فما له عواد

معارضة شعرية

كتب زميلي في الجامعة طه الأزهرى :

خَلَجَاتُ نَفْسِي حُلُوَّةٌ وَمَرِيرَةٌ
وَالْحَبِيرُ يَنْزِفُ كِي يُزِيلَ مَرِيرَهَا

يَا نَفْسُ صَبِرَا لِلْهُمُومِ فَأِنَّنِي
صَبِيرٌ أُرَاوِدُ ذِي الْجِبَالِ لِبَتْرِهَا

فكتبت إليه هذه الأبيات :

نِعَمَ الْوَصِيَّةُ لِلنَّفُوسِ تَصَبَّرُ
وَعَسَى يَكُونُ الْهَمُّ خَيْرَ مَصِيرَهَا

اللَّهُ قَدَّرَ فِي الْهُمُومِ مَفَائِزًا
صَبِرًا لَعَلَّكَ أَنْ تَنَالَ غَزِيرَهَا

الهاشمية

بِجَاهِ الْهَاشِمِيَّةِ لَا نُضَامَ
وَحَاشَا لِلْمُحِبِّ لَهَا يُلَامَ

فَأَنْتِ حَسِيْبَةٌ مِنْ خَيْرِ آلِ
وَأَنْتِ عَقِيْبَةٌ بِنْتُ الْإِمَامِ

حَبَاكِ اللهُ فَضلاً لَيْسَ يَخْفَى
وَمِنْ بَرَكَاتِكَ يُشْفَى السَّقَامَ

وَحُبُّكَ لِلْمُرِيدِ جَوَازٌ وَصَلِ
وَلَيْسَ بِدُونِهِ يَخْطُوا الزَّجَامَ

وَمَنْ يَأْتِي مُحِبِّاً تَقْبَلِيهِ
وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ كَالْجَمَامِ

بُحِبِّكُمْوَا بَنِي الْكَرَّارِ نَعْلُوا
فَحُبُّكُمْوَا لَنَا نُحْرُ يُرَامُ

أَلْسُنُ خَيْرَ مَنْ قَامَ اللَّيَالِي
وَصَلَّى فِي خُشُوعٍ وَاحْتِرَامٍ

وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ بَدَّلَ الْعَطَايَا
وَجَدْتُمْ بِالنَّفِيسِ وَبِالطَّعَامِ

فَهَا هُوَ رَاجِي وَصَلُّكُمْ أَتَاكُمْ
فَهَلْ يُؤَدِّنَ لَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ

حَشَاكُمْ سَادَتِي أَنْ تَخْلُوهُ
فَأَصْلُكُمْوَا كَرِيمٌ مُسْتَدَامٌ

فَيَا رَبِّي سَأَلْتُكَ بِانكِسَارٍ
بَأَن تَرْضَى عَنِ السَّبِّطِ الْإِمَامِ

حَبِيبُ حَبِيبِكَ الْحَسَنُ الْمُعَلَّى
كَذَا السَّبِّطُ الشَّهِيدُ أَبُو الْكِرَامِ

عَلَيْكُمْ مِنْ إِلِهِ الْعَرْشِ نُورٌ
كَذَا السَّلَامُ مِنَ الْمَوْلَى يُدَامُ

أتى رمضان

أَتَى رَمَضَانَ ضَيْفًا فِي بَهَاءِ

وَنُورٍ لَا يَرَاهُ النَّاطِرُونَ

يُضِيئُ لَنَا لَيَالِيَنَا كَبَدْرِ

وَنَجْمٍ يَهْتَدِيهِ السَّائِرُونَ

وَأَوَى كُلُّ فَرْدٍ أَوْ خَلِيلٍ

إِلَى فَرْدٍ وَخَلٍّ يَسْعَدُونَا

يُهَيِّئُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَشْدُوا

بِأَيِّ اللَّهِ دَابُّ الصَّالِحِينَ

وَيَبْقَى ذَا الْعُبَيْدُ بِلَا أَنْيسٍ

سِوَى رَبِّي أَنْيسِ التَّائِبِينَ

فَأَيْسَ لَهُ بُعْرَبْتِهِ خَالِيٌ
 وَلَا فَرْدٌ بُعْرَبْتِهِ حَزِينَا

 يُعْزِي قَلْبَهُ الْمَكْلُومَ حُبُّ
 لِدَاتِ اللَّهِ يَشْهَدُهُ يَقِينَا

 فَيَا رَبِّي فَأَنْبِي غَيْرُ رَاجٍ
 مِنَ الدُّنْيَا أَنْسَاءً عَادِلِينَا

 كَفَى بِاللَّهِ رَبِّي مِنْ أَنْبِي
 كَفَى بِاللَّهِ حَسْبِي قَدْ رَضِينَا

غربة المحب

بِاللَّهِ يَا طَيْرَ السَّمَاءِ مُحَلَّقًا
أَبْلِغْ سَلَامِي لِلَّذِي أَهْوَاهُ

أَخْبِرْهُ أَنَّ خَيَالَهُ فِي مُهَجَّتِي
وَالشَّوْقُ يَعْلُوا حَبْدًا لِقِيَاهُ

صَارَ الْمَنَامُ مُحَبَّبًا مِنْ حُبِّهِ
أَبْغِيهِ شَوْقًا عَلَنِي أَلْقَاهُ

نَفْسِي فِدَاءُ تَبَسُّمٍ مِنْ تَغْرِهِ
حَسَنُ الْمُحَيَّا ذَا الْحَبِيبُ أَرَاهُ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَالْبِعَادُ مُعَدَّبُ
وَلَعَلَّ وَصَلًا لِلْفُؤَادِ عَسَاهُ

يَرِثِي لِحَالِي مَن يِرَانِي هَائِمًا

دَاءُ الصَّبَابَةِ مُوحِشٌ مَرَضَاهُ

اللَّهُ يَرَحْمُ غُرَبَائِي لِمَحَبَّتِي

حَقُّ الْمُحِبِّ تَرَحُّمٌ لِعَنَاهُ

لَا زَادَ لِي غَيْرُ التَّصَبُّرِ حُسْنَهُ

صَبْرُ الْمُحِبِّ جَزَاؤُهُ يَرْضَاهُ

يَا طَيْرُ غَرَّدْ شَادِيًا بِمَحَبَّتِي

فَمَحَبَّتِي ضَوْءٌ فَمَن أَلْقَاهُ

هُوَ بَارِئُ الْأَكْوَانِ ذَلِكَ رَبُّنَا

مَنْ يَمْلِكُ الْقَلْبَ الَّذِي سَوَّاهُ

وَهُوَ الَّذِي أَرْجُوا عَظِيمَ نَوَالِهِ

وَكَذَا الْهَدَايَةُ لِلَّذِي يَرْضَاهُ

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

وَكَذَا السَّلَامُ لِأَلِهِ يُهْدَاهُ

بِاللّٰهِ يَا غَيْمِ

بِاللّٰهِ يَا غَيْمِ السَّمَاءِ تَكْرُمًا
إِنْ جُزْتَ طَيِّبَةً أْبْلَغَنَّ سَلَامِي

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الْأَحِبَّةِ سَادَةِ الْأَقْوَامِ

وَعَلَى الْكِرَامِ بَعْرَقِدٍ هُمْ سَادَةُ
وَعَلَى الْمَدِينَةِ زِينَةُ الْأَعْلَامِ

وَإِذَا دَنَوْتَ مِنَ الْقَبَابِ تَبَرُّكًا
أَبْلِغْ حَبِيبِي لَوْعَتِي وَهَيْامِي

أَبْلِغْهُ كَيْفَ يَحِنُّ قَلْبِي أَنْ يَرَى
تِلْكَ الْقَبَابُ وَرَوْضَةَ الْإِنْعَامِ

فَعَسَى أَنَا لُ الْإِذْنَ أَنْ آتِي الْحِمَى
وَأَزُورَ مَنْ سَعَدَتْ بِهِ أَيَّامِي

وَأَمْرَعُ الْخَدَّيْنِ عِنْدَ مَقَامِهِ
وَيَسِيلُ دَمْعِي مُخْبِرًا بِغَرَامِي

فُهَذَاكَ أَرْجُوا أَنْ تَفِيضَ خَوَاطِرِي
وَأُنَادِي أَهْلًا زَائِرًا لِمَقَامِي

رَبِّي سَأَلْتُكَ تَكْرِمًا تَفْضُلًا
ذَلِكَ الْعُبَيْدَ بِوَاسِعِ الْإِكْرَامِ

تُنْعِمُ بِزُورٍ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
هَادِي الْبَرِيَّةِ مُبْرِئِ الْأَسْقَامِ

وَكَذَا الزِّيَارَةُ لِلْمُحَرَّمِ تَنْعِمُنْ

رَبِّي وَحَجٌّ قَابِلَ الْأَيَّامِ

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

وَعَلَى الْكِرَامِ وَسَائِرِ الْأَقْوَامِ

رثاء

توفى والد صديقي الشيخ محمد سيف فقامت برثاء والده
رحمه الله بهذه الأبيات:

تَبْكِي الْعُيُونَ وَتَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ

وَالْقَلْبُ مَفْطُورٌ وَحَقٌّ بُكَاءُ

قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا عُبَيْدٌ صَالِحٌ

يَنْعِيهِ أَهْلُ مَوَدَّةٍ وَرِثَاءُ

شَهِدَ الْبَعِيدُ كَذَا الْقَرِيبُ بِصَدَقِهِ

وَالْخَلْقُ فِي هَذِي الْحَيَا شُهَدَاءُ

صَبْرًا بِنَيْهِ عَلَى مَرَارَةِ فَقْدِهِ

إِنَّ التَّصَبُّرَ لِلْفِرَاقِ وَجَاءُ

هَذِي الْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ أَيَّامُهَا
وَالْمَوْتُ حَتْمٌ لَازِمٌ وَقَضَاءٌ

كُلُّ ابْنِ آدَمَ مَقْسُومٌ مَعِيشَتُهُ
وَاللَّهُ يَقْدِرُ رِزْقَهُ وَيَشَاءُ

لَا عَبْدٌ يَنْقُصُ رِزْقَهُ فِي عَيْشَةٍ
يُغْنِيهِ مِنْ فَيْضِ الْكَرِيمِ آلاءُ

فَالصَّبْرُ خَيْرٌ لِلْمَمَاتِ كَذَا الدُّعَا
لِلْمَيْتِ مَصْحُوبًا لَهُ وَرَجَاءُ

وَاللَّهُ يَرْحَمُ عَبْدَهُ سَيْفًا كَمَا
قَدْ كَانَ يَرْحَمُ قَبْلَهُ الْكُرْمَاءُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
تَزْكُوا بِفَوْحِ أَرْجِهَا الْأَرْجَاءِ

عجيبٌ ذا مقامي

وَأَعْجَبُ مِنْ مَقَامِي بَيْنَ قَوْمٍ
هُمُوهُ أَهْلِي أَنَا فِيهِمْ يَتِيمٌ

وَأَيْسَ الْيَتِيمِ فُقَدَانِي لِأَهْلِي
عَجِيبٌ ذَا مَقَامِي لَا كَرِيمٌ

قل للشهيد

قُلْ لِلشَّهِيدِ بَأَيِّ أَرْضٍ قَدْ تَوَى
حَيَّاكَ رَبِّي دَائِمًا نَعَمَّاكَ

أَرْضِيَّتْ نَفْسَكَ تَأْوِيًّا فِي غُرْبَةٍ
كُرْمَى لِأَرْضِكَ مَنْ قَدَى كَفِدَاكَ

نِعَمَ الْخِتَامُ فِدَاءُ أَرْضٍ قَدْ حَيَّبِي—
تَ بَرَوْضِهَا وَالْمَاءُ قَدْ أَرَوَّاكَ

طَابَتْ بِكَ الْأَوْطَانُ حِينَ قَدَيْتَهَا
وَاللَّهِ لَا تُنْسَى لِحِينَ لِقَاكَ

فَرِحَتْ بِكَ الْجَنَّاتُ حِينَ أَتَيْتَهَا
وَاللَّهُ حَقًّا مُكْرَمٌ مَثْوَاكَ

وَالْحُورُ وَالْوِلْدَانُ حَوْلَكَ يَخْدُمُوا
وَالْمِسْكَ وَالرَّيْحَانُ طِيبٌ تَرَاكَ

عِشْ طَيْبًا فِي جَنَّةٍ أَطْيَارُهَا
خُضِرُ حَوَاصِلُهَا بِهَا مَأْوَاكَ

وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِخَيْرٍ عِنْدَهُ
حُسْنُ الْخِتَامِ لَنَا لِحِينِ نَرَاكَ

مولد النور

يَا شَهْرَ مِيلَادِ الرَّسُولِ أَتَيْتَنَا
بِالنُّورِ أَهْلًا بِالرَّبِيعِ النَّادِي

عَطَّرْتَنَا طَيِّبَتَنَا بِالمُصْطَفَى
شَوَّقْتَ قَلْبًا لِلْحَبِيبِ يُنَادِي

هِم يَا رَبِيعَ النُّورِ فَخْرًا قَدْ عَلَوْ
تَ وَطَبْتَ ذِكْرًا بِالْحَبِيبِ الْهَادِي

طَبُّ الْقُلُوبِ وَسِرُّ نُورِ قُلُوبِنَا
دَاعِي الْخَلَائِقِ رَحْمَةً لِرِشَادِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ إِنِّي مُغْرَمٌ
لِي فِي وَصَالِكَ مَطْمَعٌ وَأَيَادِي

فِي يَوْمِ مَوْلِدِكُمْ شَدَوْتُ بِمَدْحِكُمْ
فَرَحاً وَحُبّاً مَسْلِماً لِقِيَادِي

لَا أَرْتَجِي بِالْمَدْحِ غَيْرَ رِضَائِكُمْ
لَا أَنْتَنِي عَنِ مَدْحِكُمْ وَوِدَادِي

أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْهُدَى
غَمَرَ الْقُلُوبَ فَأَسْلَمْتَ لِقِيَادِ

فَالْفَضْلُ يَشْمَلُ كُلَّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
فِي كُلِّ قُطْرٍ فِي قُرَى وَبِلَادِ

حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا
أَنْ لَا يَنَامَ صَبَابَةً لِمُرَادِ

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ بَعِيدِ غَافِلٍ
 يَنْفِي الْمَحَبَّةَ مِنْ قَبِيلِ عِنَادِ
 يَنْهَى الْخَلَائِقَ عَنِ وِدَادِ نَبِيِّهِمْ
 وَكَأَنَّهُمْ بِوِدَادِهِمْ مِنْ عَادِ
 حُبُّ النَّبِيِّ لِمَنْ أَرَادَ فَضِيلَةً
 فَهُوَ الْوَسِيلَةُ شَافِعٌ لِعِبَادِ
 هَذِي قَوَافِي رُبِّتِ لِمَحَبَّةِ
 فِي قَلْبِ نَاطِمِهَا بِخَيْرِ مِدَادِ
 وَهُوَ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
 طِبُّ الْقُلُوبِ وَشَافِعِي لِمَعَادِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا نَاحَ الْحَمَا
مُ بِكُلِّ أَرْضٍ قَدْ دَنَّتْ وَبِعَادِ

الحسينية الهاشمية

يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

سِبْطَ الرَّسُولِ الْمُجْتَبَى

إِنِّي مُحِبٌّ قَدْ صَبَا

عِشْقاً لِحَدِّكُمْ النَّبِيِّ

سَيِّدِ شَبَابِ الْعَالَمِينَ

إِنَّا أَتَيْنَا مُهْتَدِينَ

عِنْدَ الْمَقَامِ وَمَادِحِينَ

نَرْجُوا رِضَا الرَّبِّ الْعَلِيِّ

اللَّهُ شَرَّفَ قَدْرَكُمْ

دَوماً وَأَعْلَى ذِكْرَكُمْ

آل النَّبِيِّ مُحِبُّكُمْ

دَرَجَ الْمَكَارِمِ يَعْتَلِي

حُبُّ الْإِمَامِ شَهِدْنَا

بَيْنَ الْخَلَائِقِ زَادْنَا

عِنْدَ الْحَبِيبِ يَزِيدُنَا

نُورًا فَصِرْنَا نَهْتَدِي

دَعِ يَا عَزُولِي مَا تَرُومُ

كُنْ مُبْغِضًا أَنْتَ الْمَلُومُ

أَبْدًا مَحَبَّتُنَا تَدُومُ

لِحُسَيْنِنَا لَا تَنْجَلِي

رَبِّي سَأَلْتُكَ بِاحْتِرَامٍ

تَرْضَى عَنِ السَّبِّ الْإِمَامَ

هَذَا الْحُسَيْنُ أَبُو الْكِرَامِ

مَنْ لِلْمَعَالِي يَرْتَقِي

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى التَّمَامِ

لِرَسُولِنَا مَاحِي الظَّلَامِ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ

وَلِكُلِّ عَبْدٍ مُقْتَدِي

وَكَذَا السَّلَامُ لِشَيْخِنَا

الْبَازِ الْأَشْهَبُ غَوْثُنَا

مَنْ ذِكْرُهُ طِيبٌ لَنَا

عَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا تَنِي

وَلِشَيْخِنَا وَمَلَانَا

الْفَرْدُ ذَلِكَ مُعِينُنَا

حَازَ الْمَفَاخِرَ وَالْعُلَى

إِنَّا لِعِزِّهِ نَنْتَمِي

معارضة شعرية

كتب صديقي الشيخ طه الأزهرى:

أَلْحَزْنَ يُخَفِّقُ سَيْرُهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ

تَسَاقَطُ الْأَفْرَاحُ مِنْ عَيْنِي دُمُوعِ

قَدْ بَاتَ غَيْرِي فِي السَّفَاهَةِ بَارِعاً

وَأَبَيْتُ فِي بَيْتِ الْعُلُومِ قَنُوعِ

فكتبت له :

قَدْ بَاتَ غَيْرُكَ فِي سَفَاهَةِ شَأْنِهِ

خَاوٍ فُؤَادُهُ خَامِلٌ وَمَجْجُوعِ

بَيْنَ الْجَهَالَةِ وَالسَّفَاهَةِ يَرْتَمِي

عَمِيَّتَ بَصِيرَتُهُ وَأَلَيْتَ رُجُوعَ

هَوْنٍ عَلَيْكَ فَإِنَّ سَعِيكَ طَيِّبٌ

كُنْ دَائِمًا فِيمَا أُقِمْتَ قُنُوعَ

إنه الأزهر

يَا طَالِباً لِلْعِلْمِ أَقْبِلْ كَيْ تَرَى
صَرَخَ الْمَعَالِي قَدْ أَضَاءَ وَنَوَّرَا

وانظر مقاما للعلوم مُمَكَّنْ
وَاسْمَعْ بِقَلْبِكَ مُنْصِتاً وَالتَّنْظُرَا

هذا الذي رُكِّزَتْ لَدَيْهِ مَعَارِفُ
هذا الذي حرس الشريعة أَعْصُرَا

فاسمع نصيحة مُشْفِقٍ لَكَ بِذَلِّهَا
كن طالباً تلك العلوم موقراً

كل الأزاهرة الذين يعلمو
نك مخلصين ولا تكن متكبرا

يا معقلا للعارفين تحية
 مني إليك تكون يا نجم الثرى
 هذي الخلائق للجهالة سيرهم
 وغدت أباطيل تجول مغبرة
 من للهداية والرشد يدلهم
 ويكون ضوءا في الظلام منورا
 أنت الكناي المبارك ضوءهم
 إن كان جهل قد أحاط وبعثرا
 فخر الكنانة خير ما عرفت به
 علم على طلب العلوم مظفرا

ما ساءه قدح الغلاة لأنهم
كالمبتغي هدم الأشم مُشمرا
أفلم يكونوا مدركين بأنهم
هُمْلٌ ضِعافٌ كالسراب منكرا
لكنه جهل البصائر عندهم
من كان يدعوهم لشر لا يُرى
سلم إلهي أرضنا بعنايةٍ
واحفظ كنانياً كريماً وانصرا

يا خير من

يَا خَيْرَ مَنْ سَعَتِ الرَّكَابُ لِأَجْلِهِ

وَرَجَاهُ كُلُّ مُتَيَّمٍ مُشْتَاقٍ

يَرْجُوا وَصَالِكَ فِي رِيَاضِ مَحَبَّةٍ

وَأَلْرِيحُ رَوْضِكَ لِلوَرَى تَرِيَاقُ

كَيْفَ السَّبِيلُ لِكِي يَزُورَكَ عَاشِقُ

فِي طَيِّبَةٍ تَهْفُوا بِهِ الْأَشْوَاقُ

لِيُزِيلَ بَرْدُ نَعِيمِ قُرْبِكَ مَا بِهِ

مِنْ نَارِ شَوْقٍ كَالنَّدى تَهْرَاقُ

طِبُّ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ نِعْمَ طَبِيبُهَا

هَامَتِ بِحُبِّكَ وَالْهَوَى أَرْزَاقُ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كَامِلٌ وَمُكْرَمٌ

شَمْسُ الْخَلَائِقِ كَمَ لَهَا إِشْرَاقُ

بَحْرُ الْعَطَايَا وَالْفَضَائِلِ وَالنُّقَى

نَهْرُ الْهَدَايَةِ كَمَ لَهُ إِغْدَاقُ

نُورُ الْإِلَهِ وَقَدْ بُعِثَتْ لِخَيْرِنَا

كَمَ حُرِّرَتْ بِالْمُصْطَفَى أَعْنَاقُ

كُنْ لِي شَفِيعاً سَيِّدِي وَآمِنٌ عَلَيَّ

عَبْدٌ لَهُ فِي عِزِّكُمْ أَعْلَاقُ

وَانظُرْ إِلَى حَالِ الْمُتَمِّمِ نَظْرَةً

مَرْضِيَّةً فِيهَا الرِّضَا يُسْتَأَقُ

يومٌ كريم

يومٌ كريمٌ قد أتانَا زائراً

ومُحمَّلاً بالنُّورِ وَالخَيْرَاتِ

فِيهِ الذُّنُوبُ تَكْفَرُ وَتَنْزَلُ

آيَاتُ فَضْلِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ

نَفْرَحُ جَمِيعاً بِالصِّيَامِ تَعْبُداً

لِلَّهِ فِي يَوْمِ النُّقَى عَرَفاً

يَوْمٌ حَبَانَا اللَّهُ فِيهِ كَرَامَةٌ

مِنْ عِنْدِهِ وَتَفَضُّلاً وَهَبَاتِ

كم كنت أسعى

كَمْ كُنْتُ أَسْعَى لِلْمَقَالَةِ كَاتِبًا
لَكِن قَبُولًا فِي الْجَرَائِدِ لَا تَرَى

اسْتَصْعَرُوا سِنِّي وَقَالُوا مَا لَنَا
بِمَقَالِ أَحْدَاثٍ غَرِيبٍ لَا يُرَى

هَلَا تَأْنُوا قَبْلَ حُكْمِ جَائِرٍ

يَرْمُونِي ظَلَمًا بِأَنِّي لَا مَرَا

حَدَثَ الْجَنَانِ وَلَيْسَ ذَاكَ بِحُجَّةٍ
أَنِّي ضَعِيفُ الْفِكْرِ قَوْلٌ مُفْتَرَى

كَمْ مِنْ فَتَى بَزِ الشُّيُوخِ بِفِكْرِهِ

وَبِمَنْطِقِ لَيْسَ الَّذِي قَدْ يُزْدَرَى

قد لا يروم مثاله شيخ عتي

هذا الزمان عليه حتى غُبِّرًا

سائت ضمائر من تولوا عندنا

أمر الصحافة بعد ما حلُّوا العُرى

وغدت أكاذيب تلوح بأسطر

منهاج سير للصحافة يشتري

من كان يرجوا أن يروم مكانة

أدبية لاقى الصعاب وما درى

فولة أمر للصحافة فاسدو

بن ذوو غشاء للبصيرة ما انبرى

أخذوا العهود ليخذلن ضمائرأ

كانت قديما بالحقيقة جُهرًا

ولينصرن بكل ما أوتوا على

هذي الضمائر بالكلام مزورا

لكن عزائي أن فيهم خيرةٌ

حفظوا ضمائرهم فكانوا أجدرأ

أن يأخذوا علم الصحافة بارزا

وينصبوه على الحقيقة أنورا

الله أكرمني

الله أكرمني بخير كرامة
من عنده فله الثناء الوافي

من عبده ذاك المقر بفضله
حمداً لمن للشاكرين يكافي

غُمرت حياتي من نعيمك سيدي
بالرغم من ذنبي ومن إسرافي

وتعددت آلاء فضلك خالقي
وعفوت عن سرفي فأنت تُعافي

من كان صاحب غفلة من دائه
طوبى لمن وفقته ليوافي

سُبُلَ الرشاد كذا الهداية سائراً

وغدا لكل رذيلة متجافي

ورأى بعين القلب كل كرامة

كانت له رزقا بلا أوصاف

فأجلها قدراً كرامة من له

قلب سليم للرياء ينافي

يرجوا رضا رب الخلائق مشفقاً

يدعوا: إلهي نجني بكفافي

من كيد نفسي والأبالسة الذي

من بكل أرض يفسدوا بخلاف

فاعلم أخي أن التفرق بين من
كانوا على هدي الضيا بهتاف

ممن أضلوا غيرهم بضلامهم
لهو الهوان وداعي الإتلاف

فالخير في نهج الحبيب محمد
من كان رمزاً للتعق بعفاف

منه استفد بل واستزد من هديه
تصفو حياتك بالضياء الشافي

شق الغياب

شق الغياب على مُحَبِّكَ سيدي
وغدا يلوح الحزن في أنفاسي

اليوم مولدكم وليس يسوؤني
إلا غيابٌ عن جموع الناس

أكون محزوناً وغيري مُسَعَّدٌ
فرحاً بمولدكم وصرت أفا سي؟

أم أن عفواً من جنابك غامر
أحظى به متخلصاً من باسي

ظني بعفوٍ قد أتى من ماجدٍ
من آل بيت في المكارم راسي

هو غالبُ كل الظنون حقيقةً
ومبددٌ همي كذا وسواسي

يا طيباً من آل بيت نبينا
يا طاهراً متجنب الأرجاس

يا داعياً للخير يا سبط النبي
يا ناشراً عطراً لدى الجلاسِ

أنول إنناً أن أكون خويدماً
من جملة الخدام والأكياس

هذا رجاءٌ عند صبكموا فلا
يرجع وأنتم من كرام الناس

مدينة أحمد

طابت نسائمها مدينة أحمد
من روض ساكنها لها أفنان
والروح تسكن في جوار نبينا
ويرام أن تُقضى هنا أزمان
يا سعد من نال الجوار وفخره
بالمصطفى في قربه يزدان
يا سيداً ساد الوجود تحية
من عاشقٍ لجنابكم ولهان
لك كل يوم في الفؤاد صبابةً
قد أضمرت وتضمرت نيرانُ

ولربما قصرت حيناً في تُقى

ربي وقلبي نادماً خجلانُ

فدعوت ربي بالحبيب محمدٍ

مستغفراً ولعله الغفرانُ

ينعم به ربي بفضلٍ واسعٍ

ويزيدني عفواً.. وذا رضوان

من فضل ربي بل وأرجوا همّةً

تنجوا بها روعي فلا خسران

مكارم الأخلاق

إن المكارم أخلاق لها قيمٌ

قد سنّها من نزل القرآنا

سبحانه ملك الملوك لخيرنا

وفلاحنا أخرى وفي دنيانا

هي حليةٌ من لؤلؤٍ قد رتبت

وتنوعت وتزينت ألوانا

الحلم سيدها المعلى قدره

ساد الشمائل نيراً مُزدانا

وسم إله به عظيم جلاله

وبه تحلى المصطفى وَهَدَانَا

والصبر خيرٌ في شؤون معاشنا

ديناً ودنيا هادياً فرقانا

والصدق زينة من تحلى قلبه

وهو النجاء لمتقي النيرانا

كرمٌ وفاءٌ من شمائل ديننا

جودٌ سماحٌ مرشد إيانا

من كان يبغى أن يكون موالياً

لطريق هاديناهك الآن

تلك الشمائل فاتبعها مخلصاً

واعمل بها بل وارضاها عنوانا

رثاء طبيب الغلابة

في رثاء الدكتور الإنسان محمد عبدالغفار مشالي
اعترافاً بحقه وإقراراً بفضله

الله في هذي الحياة ملائِكُ

من صُلبِ آدمِ يرحمون عبادا

سَلِّكَ الإله بهم مَسَالِكِ رَحْمَةٍ

للمُبْتَلِينَ من العبادِ عَمادا

دَرَسُوا العلوم وأخلصوا نِيَّاتَهُم

وَسَعَوْا لِنَجْدَةٍ غَيْرِهِم أَعَدادا

قَصَدُوا الإله بِسَعِيهِم وَجِهَادِهِم

وَعَدُوا لِدُنْيَانَا لَهَا زُهَّادا

مِنْ هَوْلَاءِ طَبِيبٍ قَوْمٍ أُرْهَفُوا

ضَاقَتْ مَعَايِشُهُمْ غَدَتْ أَنْكَادًا

عَرَفَ الْحَيَاةَ بِضَيْقِهَا وَكُرُوبِهَا

قَدْ كَانَ مِمَّنْ يَرْتَجُونَ وَدَادًا

شَقَّ الطَّرِيقَ مُجَاهِدًا فِي سَعْيِهِ

لِيَكُونَ طَوْقًا لِلنَّجَاةِ مُرَادًا

أَوْصَاهُ وَالِدُهُ بِخَيْرٍ وَصِيَّةٍ

كُنْ لِلْمُعَنَّى بِالْجِرَاحِ ضِمَادًا

وَاقْصِدِ رِضَا رَبِّ الْخَلَائِقِ لَا تَكُنْ

مِمَّنْ رَضُوا مَالَ الْفَقِيرِ زُوَادًا

أخذ العهودَ بأن يكون مُسَخَّرًا
لِعلاجِ مرضانا وكان جَوَادًا
لَمْ يَرْضَ يوماً أن يُجاهِرَ مِنَّةً
بِجِهودِهِ بل واصل الإمدادا
أَنعمَ به ذاك الطبيبُ مَشَالِيًا
من كان للفقراء خيراً عتادا
قد آذن الرحمن أن يرحل إلى
أُقْبَاهُ في جَمعِ الكِرَامِ وفادا
أمضى حياةً بِالعطاءِ تَجَمَّلتْ
ومضى كريماً بالكريم يُنادى

ترك القلوب وقد تَفَطَّرَ جَمْعُهُم

حُزناً عَلَيْهِ وَقَطَّعَ الأَكْبَادَا

الله يَرَحْمُ بَعْدَ مَوْتِكَ مَنْ لَهُم

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ طَيِّباً مُرْتَادَا

والله يَجْمَعُنَا بِخَيْرٍ عِنْدَهُ

بِجِنَانٍ خُلِدَهُ لِلْعَلَا وَرَّادَا

تم بحمد الله

٢٧ - ربيع الآخر - ١٤٤٢ هـ

الموافق

١٢ - ديسمبر - ٢٠٢٠ م

الفهرس

- ٣-----إهداء عام
- ٤-----إهداء خاص
- ٥-----مقدمة
- ٦-----يا بُعْدَ مَنْ
- ٨-----مواساة
- ١٠-----ظلم النفس
- ١٢-----الرضا بقضاء الله
- ١٤-----أبلغ عزيزاً
- ١٧-----هجرة النور
- ٢١-----مولد الهادي
- ٢٤-----طلل الحبيب
- ٢٧-----معراج الحبيب
- ٣٠-----أيا قلبي
- ٣٣-----معارضتي لقصيدة الدكتور أسامة الأزهرى
- ٣٨-----معارضة شعرية
- ٤٠-----معارضة شعرية
- ٤١-----الهاشمية
- ٤٤-----أتى رمضان

- ٤٦ ----- غربة المحب
- ٤٩ ----- بالله يا غيم
- ٥٢ ----- رثاء
- ٥٥ ----- عجبٌ ذا مقامي
- ٥٦ ----- قل للشهيد
- ٥٨ ----- مولد النور
- ٦٢ ----- الحسينية الهاشمية
- ٦٦ ----- معارضة شعرية
- ٦٨ ----- إنه الأزهر
- ٧١ ----- يا خير من
- ٧٣ ----- يومٌ كريم
- ٧٤ ----- كم كنت أسعى
- ٧٧ ----- الله أكرمني
- ٨٠ ----- شق الغياب
- ٨٢ ----- مدينة أحمد
- ٨٤ ----- مكارم الأخلاق
- ٨٦ ----- رثاء طبيب الغلاية
- ٩١ ----- الفهرس



أَبْلِغُ عَزِيزاً فِي بِلَادِي غُرْبَتِي
حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبِعَادُ قَلِيلٌ
إِنِّي ذَكَرْتُكَ بَيْنَ أَشْوَاقِ سَرَّتِ
بَيْنَ الضُّلُوعِ وَمَا لَهَا تَمَثِيلُ
مَا زَالَ طَيْفُكَ فِي خَيَالِي حَائِماً
فِي ظِلِّ أَسْرَابِ الْحَمَامِ يَمِيلُ
يَغْدُوا وَيَذْهَبُ فِي السَّمَاءِ مُحَلِّقاً
لِي مُؤْنِساً فِي وَحْدَتِي وَخَلِيلُ

ISBN: 978-91-89273-93-1



دار نشر رقمنة الكتاب العربي-

Stockholm



9 78 91 89273 93 1 >